

التحذير من الفتنة والمعاصي

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله القوي العظيم الرقيب الشهيد يدبر خلقه كما يشاء بحكمته فهو الفعال لما يريد واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم المزيد وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا عباد الله اسمعوا الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:00:24

يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد واسمعوا الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشو يوما لا يجزي والد عن ولده - 00:00:48

ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور واسمعوا الله تعالى يقول واتقوا يوما ترجمون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:01:16

واسمعوا الله تعالى يقول واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا واسمعوا الله يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - 00:01:45

واسمعوا الله يقول لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - 00:02:10

ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون عباد الله هذه ايات كريمة من كتاب الله عز وجل من كلام الله عز وجل الذي - 00:02:30

انزله على محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. انه شيء عظيم يستدعي ان تذهب كل مرضعة عما ارضعت ومن الذي يتصور ان الام الحنون الذي التي القمت ثديها في فم ابنها تذهب عنه - 00:02:53

ومن يتصور ان كل ذات حمر تضع حملها ومن يتصور ومن يتصور الحالة الثالثة وهي ان ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد عباد الله - 00:03:23

اتقوا الله عز وجل لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور لا تغرنكم الاموال وكثرتها ولا ولا يغرنكم هذا الامن ولا تغرنكم هم نضارة الحياة الدنيا ايها المسلمين ان اغتراركم بهذا من الامان الباطلة والامال الكاذبة انه - 00:03:45

ايام مكر الله الا القوم الخاسرون عباد الله لقد انتشرت المعاصي في مجتمع الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها واصبح ما كان منكرا بالامس معروفا اليوم وما كان معروفا بالامس كان منكرا اليوم - 00:04:19

اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات تعاملوا بالربا ومنعوا الزكاة ابتعدوا عن الحباء وانتهكوا الحرمات ساروا كالبهائم يطلبون متع الدنيا وان اضاعوا الدين صجوا عن سبيل الله واتبعوا سبل الكافرين زين لهم سوء اعمالهم فظنوا ذلك تحررا وتقديما وتطورا وما علموا ان ذلك - 00:04:47

هو الرق تحت قيود الهوى والتأخر والتأخر عن التقدم والسبق الى الخيرات الى الورى والتدبر الى الى الهاوية والردى ايها المسلمين انظروا من حولكم من الامم تجدون الفتنة وتجدون الحروب وتجدون انتهاك الحرمات. لقد بلغنا ان في البلاد الاسلامية - 00:05:20 من يعبد القبور ولا يعبد رب العالمين لقد سمعنا ان في البلاد الاسلامية من ما يشرب فيها الخمر علانية وكانه طيب حال لقد علمنا اشياء واسعات لا يحسن ان نذكرها هنا لانها تفجع ولانها ولانها تحزن من في - 00:05:50

به حياة ايها المسلمين ان اسباب هذا التدهور ترجع الى امرين احدهما ضعف الدين في النفوس وقوة الداعي الى الباطل

والثاني قلة تبصير العلماء بدين الله عز وجل - 00:06:18

فمنهم الساكت المداهن ومنهم المواقف وقليل من كان مخالفًا لهذه المنكرات. ولكنهم لا يستطيعون دون ان يتكلموا

لان دولهم تمنعهم من ذلك او تشدد عليهم القبضة وهناك امر ثالث ايضا - 00:06:43

من اسباب هذا التدهور وهو اعلى من التعليم. الا وانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامر بما امر الله به ورسوله

فهذا هو المعروف والنهي عن عما نهى الله - 00:07:08

رسوله وهذا هو المنكر ولذلك نقول انه يجب علينا جميعا ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فريضة على هذه الامة بل وعلى غيرها ايضا كما سمعتم الآيات التي نزلت فيبني اسرائيل انه فريضة انه فريضة - 00:07:27

على هذه الامة وعلى غيرها انه هو الذي به فظلت هذه الامة على غيرها يقول الله عز وجل كنتم خيرا ماما اخرجت للناس تأمرنون

بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون ويقول جل وعلا امرا عباده ان يكونوا كذلك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون -

00:07:56

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ف بهذه الثلاثة الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن

المنكر يكون فلاح وهو النجاة من المرهوب وحصول المطلوب - 00:08:25

قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ايها الاخوة المسلمين ان

الواجب على من رأى منكرا ان ان الواجب على من رأى منكرا ان ينهى عنه - 00:08:48

ولكن باللطف واللين حتى يحصل المطلوب لان العنف والشدة لا لا يولد الا نفورا وكراهية لمن يأمر بذلك ايها الاخوة ان الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر لا يقتصر على فئة واحدة من الناس بل وفرض كفاية على جميع على الناس جميعا. ولقد قال النبي - 00:09:10

صلى الله عليه وعلى الله وسلم من رأى منكرا فليغيره بيده وهذا لمن له سلطان وقدرة فان لم فان لم يستطع فلبسانه وهذا هو

النهي عن المنكر وهو مقدور عليه ولله الحمد ولكن لابد - 00:09:41

ان يكون باللطف واللين الذي يحصل به المقصود فان لم يستطع فبقبليه يكره المنكر ويكره الاقامة عليه. قال قال النبي صلي الله عليه

وسلم وهو نص الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع فبقبلي - 00:10:02

وذلك اضعف الايمان وان بعض الناس قد توهם وهم شديدا بعيدا عن الصواب. انه يجلس مع فاعل المنكر يشاهدهم

على ذلك ويقول انه كاره ذلك بقلبه ولو كان صادقا لو كان صادقا لنصحهم اولا - 00:10:27

فان انتهوا فهذا هو المطلوب والا وجب عليه ان يفارقهم ولا يجلس معهم لانه اذا جلس معهم صار موافق صار معهم في الاثم. قال الله

عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى - 00:10:52

في حديث غيره ابني اظن انه لا احد يعجز عنان يكلم انسانا رآه على منكر فيقول له يا اخي هذا منكر فاجتنبه فانه اصلاح لقلبك

واحسن لعاقبتك ابني لا اظن ان احدا يعجز ان يقول لشخص يفرط فيما اوجب الله عليه. يا اخي قم بما اوجب الله عليه فانه -

00:11:19

اهدى لقلبك واتقى لربك ان هذا امر ميسر والله الحمد ايها المسلمين اننا نحب ان نكون امة قوية مرمودة وذلك لا تتحقق

حتى تتحدى في اهدافنا واعمالنا ولن يمكننا ذلك حتى نقوم بالامر بالمعروف والنهي - 00:11:50

والنهي عن المنكر فنكون على دين واحد في العقيدة على قول واحد على عمل واحد صراط مستقيما صراط الله الذي له ما في

السماءات وما في الارض اما اذا لم نكن بذلك - 00:12:18

اذا لم نقم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله فاننا سوف نتفاكم عرانا ويكون لكل واحد منا هدف وكل واحد

منا طريق وعمل فتتفرق بذلك احزاب كل حزب بما لديهم فرحة. ولقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلي الله - 00:12:37

الله عليه وعلى الله وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء اما امرهم الى الله ثم ينبعهم بما كانوا يفعلون. يا

اخي هذا اخوك هذا اخوك وقع في منكر. ارأيت لو - 00:13:05

ان حريقا اصاب ثوبه او اصاب جسده الست تساعده على اطفائه اذا فساعده على ان يزول هذا المنكر ولكن اكرر ان يكون ذلك باللطف واللين فانه اجدى اقرب الى القبول - 00:13:25

ايها المسلمين اننا اذا لم نقم بامر الله ونسعى في اصلاح مجتمعنا بالالتزام بالالتزام بدين الله فمن الذي يقوم ويسعى بذلك اذا لم نتكاشف على منع الشرور والفساد فكلنا هالك فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال - 00:13:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل منبني اسرائيل كان اذا رأى اخاه على الذنب نهاه عنه تعذيرها فاذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه ان يكون جليسه او يأكل معه فلما - 00:14:08

رأى الله ذلك منهم ظن نرى مجتمعنا الاسلامي امة محمد صلى الله عليه وسلم هكذا شعبا لا يغارون لدين ولا يخافون من وبال. لا يتفقد الرجل اهله وولده. ولا ينظر في جيرانه بل - 00:14:28

الله يرى المعاصي فيهم لا ينهاهم عنها ويرى التقصير في الواجب فلا يتداركه. وهذا والله منذر بالخطر لا سيما مع كثرة النعم والانغماض في الترف اسمعوا الله تعالى يقول اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول - 00:14:48

فدمريناها تدميرا نسأل الله ان يعافينا من ذلك ويقول عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين - 00:15:13

اللهم انا نسألك يا من يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم يا من بيده ملکوت السماوات والارض يا ان يقولوا للشيء كن فيكون نسألك اللهم في مقامنا هذا ان تلهمنا رشدنا - 00:15:38

اللهم اهمنا رشدنا اللهم اهمنا واهيئ لنا الخير واجمع كلمتنا على الحق اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويدل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه المعروف وينهى عن المنكر يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في - 00:15:57

قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:16:27

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:16:47

المصطفى وخليله المجتبى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى ولا يخذلوكم الشيطان عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:17:13

ان الامر بالمعروف والناهي عن المنكر قائم بامر الله عز وجل حريص على هداية خلق الله وهو على خير مهما كان الامر. ان ان المأمور المنهي له ثلاث مقامات. له ثلاثة مقامات - 00:17:35

المقام الاول ان ترى منه علامة القبول وعلامة الاستجابة وهذا خير لك وله المقام الثاني ان ترى منه موقفا سلبيا لا ترى علامة القبول ولا علامة الانكار تجده اذا امرته ان يقول عسى الله ان يهديني - 00:17:55

واذا نهيت قال عسى الله ان يهديني ولكنك لا تشعر لا تشعر بقوله فهذا انت على خير وهو يرجى له ان ان يؤوب الى الخير وان يعرف رشده ويلتزم به - 00:18:18

المقام الثالث ان تراه منكرا لما تقول كارها لامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا فيكون قد باء بالاثم اما انت فقد حصلت الاجر. اذا فانت مأجور على كل حال سواء قبل منك المأمور - 00:18:35

ام لم يقبل وسواء قبل منك المنهي ام لم يقبل انت على خير يا اخي واعلم انك اذا امرت بمعرفة او نهيت عن المنكر امثلا لامر الله عز وجل وخوفا من عقوبة الله عز وجل - 00:18:55

فاعلم ان ذلك خير لك تجده مدخرا عند الله يوم القيمة. لانك في هذا قمت بفرض كفاية على جميع المسلمين فاتق الله ايها المسلم

اتق الله ولا يخذلك الشيطان فان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:19:14

انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولكن هنا نقطة يجب عليك ايها الاخ المسلم ان تستشعر بها الا وهي انك تريد بامرك او 00:19:36 نهيك اصلاح واستقامة حاله لا الانتقام منه ولا الانتصار لنفسك ولكن من اجل ان يستقيم هو على طاعة الله -

مع هذه النية الطيبة يجعل الله على يديك خيرا كثيرا ولقد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر اعطى الرایة علي ابن ابي طالب وقال انفذ على رسلك ثم ادعهم على - 00:20:03

اي على هونك ثم ادعهم الى الاسلام فانهم نعم ثم ادعهم الى الاسلام فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اي خير لك من الابل الحمر وكانت افضل افضل انواع المال عند العرب اذا فاذا هدى الله بك هذا الرجل - 00:20:19

ولا سيما ان كان رب عائلة فانه يهتدي ويكون سببا لهداية عائلته وحينئذ يكثر الخير لهذا الامر بالمعروف والنافي عن المنكر. اسأل الله تعالى ان يعينني واياكم على الصلاح والاصلاح - 00:20:44

اللهم اعنا على الصلاح والاصلاح اللهم اجعلنا قادة خير ورشد وصلاح يا رب العالمين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:21:02

في الدين بدعة وكل بدعة ضالة فعليكم بالجماعة فانا لله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واكثر اكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم امثالا لامر الله واداء لحقوق رسول الله فان الله تعالى يقول - 00:21:20

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اكثروا من الصلاة السلام على رسول الله امثالا لامر الله ووفاء بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوالله ما نلتكم من الخير من - 00:21:41

في الدين والدنيا الا بدلالة الا بدلالة النبي صلى الله عليه وسلم فقد دل امته على كل خير صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين - 00:22:01

وعن بقية الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عن معهم واصلح احوالنا كما تحت احوالهم يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين - 00:22:21

امنوا ربنا انك رؤوف رحيم عباد الله يقول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله - 00:22:41

عليكم كفيا ان الله يعلم ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:23:05